

حبنا ليس له عيار .. ليس له رمز يضيق عليه موضعه إذا امتلأنا
أويعجز عن الاحتفاظ به إذا ما أصابنا شيء من نحول : حبنا يافتاتى
لا يحتمل صورتين من شيء واحد .. ولا يحتمل أبداً أن يكون من
صورتين .. إنما هو صورة واحدة .. هو أنت .. وأنت فقط .

١١- بعد عامين من الافتراق

هل كان حبك نوعاً من التعود سرعان ما تلاشت جاذبيته عندما
افترقنا ، وكنا نظن أنه لن يفقد جاذبيته أبداً حين كنا نلتقى ونلتقى
ولانكف عن اللقاء . فأصبحنا اليوم ندرك أننا كنا نحب بعضنا لأننا كنا
لا نكف عن التواصل وحين انقطع التواصل ذهب الحب أدراج الرياح !!
هل يقدر لتلك الرياح أن تعود أو أن تعيد الحب ، ربما تعود الرياح
بالحب ولكنى أعتقد يافتاتى أن حبنا سوف يذهب مرة أخرى مع الرياح
إذا هي عادت به .

ربما تحدثك نفسك الآن وهي مندهشة أن يصدر هذا الحكم القاسى
على حبنا من قلمى أو من قلبى .. ولكنى واثق تمام الثقة أنك لست
مندهشة للحكم نفسه ، فأنت خير من يعلم مدى حظ هذا الحكم من
الصواب .

نعم يافتاتى إنى لأستعرض شريط حبنا فأجدك فى مراحل كثيرة منه
تصدريين عن فهمك العميق لطبيعة هذا الحب ، وتولده من الوصال الذى
كنت تحبينه بأكثر مما تحبين نفسك ، وكنت أظن هذا الحب هو الحب
السامى الذى لا يموت فإذا بك تدفعينى لأن اكتشف أن حب الوصال
يعيش فقط ما عاش الوصال .